



وثيقة النتائج: ملخص الرئيس عن الدورة الثانية للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث

هذا الملخص يُقدم حصر وتقييم الرئيس للموضوعات الرئيسية التي تم مناقشتها خلال الدورة الثانية للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث والتي حضرها حكومات 152 دولة و137 منظمة. وقد بلغ إجمالي عدد المشاركين نحو 1688. تم مناقشة مسودة الملخص خلال الجلسة النهائية الغير رسمية، ثم تلاها نسخة مُعدلة تم إرسالها للمشاركين مع منحهم فرصة لمدة أسبوعين لإرسال أى تعليقات، والتي تم أخذها فى الاعتبار عند إعداد الملخص النهائي. ولمزيد من المعلومات عن الإجتماع يُمكن زيارة الموقع التالى:

<http://www.preventionweb.net/globalplatform/2009/>

مخاطر الكوارث والمنتدى العالمي

1. انعقدت الدورة الثانية للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث فى مضمون الإهتمام العالمي بتغير المناخ العالمي والزيادة فى مخاطر الكوارث. وفى افتتاح الجلسة رفيعه المستوى للمنتدى العالمي، فإن القادة السياسيين، بما فى ذلك رؤساء الدول والحكومات، ألقوا الضوء بصورة مطلقة ودون شك أن الحد من مخاطر الكوارث أمر حاسم فى إدارة تأثيرات تغير المناخ وتجنب تآكل المكتسبات الإقتصادية والإجتماعية.
2. منذ الدورة الأولى للمنتدى العالمي فى 2007، كانت هناك زيادة دراماتيكية فى الإرادة السياسية فى كل الأقاليم فى التعامل مع مخاطر الكوارث، وذلك عبر كل من الدول النامية والمتقدمة وكل من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني. هذه الزيادة كانت مدفوعة من الأسفل إلى الأعلى فى الوقت الذى اعترفت فيه المجتمعات بالخطر الذى تواجهه والحاجة لإتخاذ إجراءات بشأنها. فالحماس والقيادة فيما يتعلق بالحد من مخاطر الكوارث يأتى بصورة متزايدة من الجنوب.
3. أدرك المنتدى العالمي بأنه تم تحقيق تقدم كبير منذ أن صادقت الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة على إطار عمل هيوغو فى 2005، وذلك كما ورد فى تقرير التقييم العالمي للحد من مخاطر الكوارث، وبصفة خاصة فيما يتعلق بإجراءات الحفاظ على الأرواح مثل تحسين الإستعداد والاستجابة للكوارث، إلا أنه هناك المزيد الذى يمكن عمله. فالحكومات والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرون اتحدوا على أن هناك ضرورة شديدة حالياً للتعامل مع العوامل المُحرّكة التى تؤدى إلى زيادة مخاطر الكوارث مثل الفقر فى الريف وقابلية التضرر والنمو الحضري الغير مُخطط والإدارة السيئة له والتدهور فى المنظومة الطبيعية. الإجراء العاجل ليس بالضرورة فقط للحد من مخاطر الكوارث ولكن أيضاً للحفاظ على الحركة الدافعة لتحقيق أهداف الألفية للتنمية بما فى ذلك الحد من الفقر والتكيف لتغير المناخ ونتائج أفضل فى موضوعات الصحة.
4. ومع تقدم المناقشات فى المنتدى العالمي، أصبح من الواضح أنه تم تطوير وتطبيق مناهج وأدوات مُبتكرة فى موضوعات رئيسية كثيرة مثل إدارة مخاطر الحضر وتطبيق المكاسب والتكلفة واستراتيجيات على المستوى المحلى وعلى أساس مُجتمعى والإنذار المبكر وضمان سلامة المنشآت مثل المدارس والمستشفيات.
5. ألقى المنتدى العالمي الضوء على أهمية التعليم وتبادل المعرفة بما فى ذلك المعرفة التقليدية والمحلية، وضمان الحصول بسهولة وبصورة مُنظمة على أفضل الممارسات والأدوات والمقاييس الدولية المصممة لقطاعات محددة والبيانات الضرورية عبر الحدود. وشددت على الحاجة للإستثمار فى البحوث والتنمية والتعليم العالى، وعلى الدمج بطريقة أكثر فاعلية للمعلومات الفنية والعلمية فى السياسات والممارسات.
6. تُعطى الدول المُعرضة للمخاطر أولوية قصوى فى الوقت الحالى للحد من مخاطر الكوارث وترغب فى أن تتجه للأمام بصورة أسرع نحو تصميم وتبنى سياسات واستراتيجيات للتعامل مع المخاطر. وبصورة متزايدة، فإن الضرورة لهذا التحرك يأتى من الدول النامية القابلة للتضرر والتي من المتوقع أن تواجه زيادة فى نصيبها من تأثيرات الكوارث فى الأوقات اللاحقة. العديد من المنظمات الوطنية والإقليمية

- والمنظمات تنمو بسرعة أو تم تقويتها لتوجيه وتنسيق هذا العمل. والمجتمع الدولي يحتاج إلى دعم هذه المبادرات وتسهيل الحصول بصورة أفضل على الموارد والمساعدة والخبرة بصفة عاجلة.
7. تُعتبر الموضوعات التالية مهمة للتقدم في المستقبل.

تغير المناخ

8. تغير المناخ يقوم بالفعل بزيادة دراماتيكية لمخاطر الكوارث مما يُهدد العديد من الدول النامية. فقد أعلنت عدد من الدول بأن الزيادة في مستوى ومعدل الطوارئ الإنسانية تؤدي إلى ضغوط على القدرات الإنسانية محلياً ودولياً. وفي حالة الدول الجزرية الصغيرة، فإن الزيادة في المخاطر تحد من قابلية النمو الاجتماعي والإقتصادي لها كدول. فإن الكوارث التي تحدث ببطء والمصاحبة لعدم وجود أمن غذائي تحظى باهتمام كبير. فقد أقر المنتدى العالمي أن التعامل مع المُحرّكات الرئيسية لمخاطر الكوارث توفر احتمالية المكاسب الثلاثية – التكيف والحد من مخاطر الكوارث والحد من الفقر.
9. النظرة الغالبة للمنتدى العالمي أن الإجراء العاجل مطلوب لتحقيق الإنسجام والترابط فيما بين أطر العمل والسياسات للحد من مخاطر الكوارث والتكيف لتغير المناخ، ولتحقيق ذلك في إطار المضمون الواسع للحد من الفقر والتنمية المستدامة. والأولوية هي لدمج كل من الحد من مخاطر الكوارث والتكيف لتغير المناخ كجوهر للسياسات وأهداف البرامج في خطط التنمية الوطنية ودعم استراتيجيات الحد من الفقر وخطط مساعدة الدول. فهناك حاجة للإستعداد الجيد للعواقب الإنسانية لتغير المناخ بما في ذلك أنظمة الإنذار المبكر والتكيف على المستوى المحلي. وتم التأكيد على أن الحد من مخاطر الكوارث يجب أن يكون جزءاً أساسياً من تغير المناخ والذي سيتم إقراره نهائياً في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في كوبنهاجن في ديسمبر 2009.
10. سياسات الحد من مخاطر الكوارث تحتاج أيضاً أن تأخذ في اعتبارها تغير المناخ. فعدد من الدول تقدمت بمقترحات مُحددة لتكامل وتنسيق جهودها في الحد من مخاطر الكوارث والتكيف لتغير المناخ. وتم التأكيد على أن منهج إدارة المنظومة الطبيعية يمكن أن يُقدم فوائد متعددة بما في ذلك الحد من المخاطر وبالتالي يجب أن يكون ركيزة أساسية لهذه الاستراتيجيات. فمجموعة من الدول اقترحت بأن ما لا يقل عن 30% من تمويل التكيف المتوفر للدول النامية يجب استخدامها لمشروعات لها علاقة بمخاطر كوارث الجو والمناخ. في نفس الوقت، فإن سياسات الحد من مخاطر الكوارث يجب ألا تتجاهل الأخطار الجيولوجية مثل الزلازل والتسونامي وثوران البراكين وهي المسؤولة عن النسبة الكبيرة من كوارث الوفيات.

الحد من المخاطر للجميع

11. ألقى المنتدى العالمي الضوء على الزيادة في الخبرات الناجحة في إدارة والحد من مخاطر الكوارث على المستويين المجتمعي والمحلي وأكد على الدور الرئيسي للمرأة كمحرك وقائد للتغيير في الكثير من هذه العمليات، وأهمية دور المجتمعات المعرضة للمخاطر الكبيرة والمجتمعات المحلية. ويُنظر للأطفال كوسيط قوى للتغيير والذين يجب مشاركتهم في عملية اتخاذ القرار. في نفس الوقت، تم إلقاء الضوء على أن عمليات المشاركة لم يتم دعمها بصورة كافية من الحكومات المحلية والمركزية وأن الطرق والمعرفة والأدوات الناتجة عنها لم يتم دمجها بصورة كافية في السياسات والتنفيذ.
12. أكد المنتدى العالمي على أن النجاح في الحد من مخاطر الكوارث والتكيف لتغير المناخ وتحقيق مصادر رزق مستدامة يتطلب تعاون وشراكة بصورة مكثفة تعكس الإعتماد المتبادل للحكومات المركزية والمحلية وناشطى المجتمع المدني. يجب على هؤلاء توفير الموارد الضرورية على المستوى المحلي، ومشاركة المجتمع المدني لمراقبة التقدم في الحد من مخاطر الكوارث وتشمل آليات لزيادة المحاسبة.
13. هناك حاجة ملحة لبناء مؤسسات بما في ذلك أطر عمل قانونية لضمان استمرارية أنشطة الحد من مخاطر الكوارث على أن يكون ذو أهمية مستمرة، وهناك العديد من الدول التي أكدت على احتياجها للدعم الفني لتنمية قدراتها. فإن إنشاء منظومات للحد من مخاطر الكوارث على المستويين الوطني وتحت الوطني تحتاج إلى عملية تسريع بهدف خلق بيئة مواتية، على أن تتضمن اهتمامات مختلف الحكومات والمجتمع المدني والتعامل مع الموضوعات المتقاطعة.

وضع أهداف للحد من مخاطر الكوارث

14. ألقى المنتدى العالمي الضوء على أنه يجب الإسراع بتنفيذ إطار عمل هيوغو عن طريق برامج شاملة للتنفيذ بدلاً من الأنشطة المعزولة والمشروعات الرائدة، وأن وضع الأهداف في مجالات محددة يمكن أن يساعد على تحقيق القوة الدافعة الضرورية.
15. على سبيل المثال، كان من المقترح أنه بحلول عام 2011 يتم إجراء تقييم وطني عن سلامة المنشآت التعليمية والصحية، وبحلول عام 2015 فإن خطط عمل محددة لمستشفيات ومدارس آمنة يجب تطويرها وتنفيذها في الدول المعرضة للكوارث. وبصورة مماثلة، فإنه يجب تضمين الحد من مخاطر الكوارث في جميع المناهج الدراسية في نفس العام. هذه الأهداف نشأت من الحملة العالمية للحد من الكوارث عن المستشفيات الآمنة من الكوارث.
16. مقترح آخر أنه بحلول عام 2015، فإن جميع المدن الكبيرة في المناطق المعرضة يجب أن تتضمن وضع إجراءات الحد من الكوارث موضع التنفيذ في المباني وأكواد استخدامات الأراضي. تم اقتراح الأهداف لهذه الموضوعات مثل تقييم المخاطر على المستوى الوطني وخطط التعافي للكوارث المحلية وأنظمة الإنذار المبكر ومخاطر المياه ووضع أكواد المباني موضع التنفيذ. وقد دعى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، لتحقيق هدف الوصول لخفض الوفيات الناجمة عن الكوارث إلى النصف بحلول عام 2015 عندما تنتهي فترة إطار عمل هيوغو.

تمويل الحد من مخاطر الكوارث

17. أدرك المنتدى العالمي عدم التطابق الكبير بين الموارد المطلوبة للتعامل مع مخاطر الكوارث في الدول النامية مع الموارد المتاحة فعلياً. هناك حاجة لتدرج كبير في الإجراءات. وبصورة مباشرة، فإن العديد من الدول يجب أن تُخصص تمويل أكبر من الميزانيات الوطنية – وإلا عانت بصورة متزايدة من العواقب. يأتي هذا أيضاً كضرورة للمجتمع الدولي حيث أن عدد من الدول تعاني من ضعف مؤسسي وفي القدرات، وإذا لم يتم تقوية القدرات فإن التنفيذ لن ينجح.
18. تم اقتراح العديد من الابتكارات في المنتدى العالمي مثل الحوافز لإجراء التعديلات وأدوات نقل المخاطر والتنمية التي تأخذ في الاعتبار المخاطر ومشاركة القطاع الخاص ومقايضة الديون لتمويل إجراءات الحد من مخاطر الكوارث والروابط مع تمويل التكيف. الابتكارات المؤسسية التي تم اقتراحها تضمنت تمويل مباشر من مبادرات إقليمية والمجموعات الفاعلة في مجال الحد من المخاطر مثل منظمات المرأة المحلية. هناك حاجة لمعلومات أكثر وضوحاً عن تأثير وتكلفة الإجراءات المحددة وعن أشكال الاستثمارات المحلية في الحد من مخاطر الكوارث.
19. هناك دعم من العديد من المشاركين لاستهداف ما يُعادل 10% من صناديق الإغاثة الإنسانية لصالح أنشطة الحد من مخاطر الكوارث. وبصورة مماثلة، تم إقتراح نسبة 10% كنصيب مُستهدف لإعاد البناء بعد حدوث الكوارث ومشروعات التعافي وخطط الاستعداد والاستجابة. وتم الدعوة أيضاً لتخصيص 1% من صناديق التمويل التنموية والمساعدات التنموية لصالح إجراءات الحد من المخاطر مع الأخذ في الاعتبار نوعية التأثيرات. ومن طرف الإتحاد الأوروبي، فقد تبنى مؤخراً استراتيجية على مستوى الإتحاد لدعم الحد من مخاطر الكوارث في الدول النامية.

المستقبل

20. التحرك نحو الحد من مخاطر الكوارث متسارع على مستوى العالم. فقد أقر المنتدى العالمي بالدور الهام والداعم لمنظومة الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث ومختلف منندياتها وشرائكاتهما. ومع بلوغ فترة إطار عمل هيوغو منتصف المدة، فإنه تم التخطيط لمراجعة منتصف المدة للتعامل مع الموضوعات الاستراتيجية والأساسية المتعلقة بتنفيذها حتى عام 2015 وما يليها. وهذا يحتاج إلى قيادة من الحكومات ومشاركة وثيقة من أصحاب المصالح في المجتمع وتقوية القدرات الإقليمية لدعم البرامج والتنسيق ودعم من استراتيجية الأمم المتحدة للحد من الكوارث وشركاء الإستراتيجية الدولية للحد من الكوارث.
21. نعلم كيف نتحرك إلى الأمام. يُمكن تضيق الفجوات وإشراك الذين يحتاجون إلى ذلك. يُمكن أن نحافظ على الأرواح وحماية مصادر الرزق وجعل المستشفيات والمدارس آمنة والمساعدة في التعامل مع موضوعات تغير المناخ. ومع حشد التأييد القوي والتزام أقوى ودعم ووعي عام أكبر وتمويل ملائم، يُمكن الحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث بصورة كبيرة بالإضافة إلى المساهمة في تنمية إقتصادية واجتماعية أكثر قدرة على المواجهة.

22. إذن المنتدى العالمي لديه رسالة واضحة وبسيطة – أن مخاطر الكوارث يُمكن أن يتم الحد منها من خلال إجراءات عملية. الحلّ متوافر ويتم وضعها حيز التنفيذ في العديد من الدول. فيمكن لنا أن نستثمر اليوم لغدٍ أفضل.

جنيف، سويسرا

19 يونيو 2009